

بحث بعنوان : وسائل الإعلام الالكترونية وأثرها في المنظومة القيمية وفقاً للتحويلات المجتمعية  
اعداد الباحثين : م.د حسين حسين زيدان / م.م هديل علي قاسم

**Research entitled: Electronic media and their impact on the value system according to societal transformations**

**Prepared by researchers: Dr. Hussain Hussein Zaidan, / M.M. Hadeel Ali Qassem**

الارسال : 2019-11-1 القبول: 2020-1-28

#### Abstract

The present research aims at identifying the degree of influence of the social networks in the value system of the university students, and aims at knowing the differences of statistical significance according to the variables of gender (male and female) and the variable of the study specialization (applied - human). The researcher has built a research base of 25 items divided into four areas (moral, social, aesthetic and economic values). He has five alternatives (always - sometimes - never - rarely ) (4.3.2.1) for the positive and negative paragraphs, and the highest score for the scale (100) and the lowest score (25) and the satisfactory medium is (62.5). The researcher identified the university students as a research society and selected (200) students from universities with applied and human specialization. After applying the measure, the researcher extracted the honesty of the pads through the method of distinguishing the paragraphs and the paragraph relation with the total number. The researcher used the statistical bag (SPSS) The effect of social networks on the value system of university students within the medium range of impact and interaction. The results showed that there were statistically significant differences in the gender variable for university students and for males in the degree of their values affected by sites and networks. The results of the researcher's research are based on a number of recommendations and proposals.

Keywords (social networks, values, internet, university, university students)

#### ملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى تأثير وسائل الإعلام الالكترونية في المنظومة القيمية ، ويهدف إلى تحديد أهم وسيلة إعلامية الكترونية ذات تأثير في المنظومة القيمية للإفراد في المجتمع ، ومدى تأثير وسائل الإعلام في ترسيخ القيم وفق متغيرا لنوع (ذكور إناث)، وطلع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ولتحقيق أهداف البحث فقد قام الباحثان ببناء أداة للبحث الحالي مكونة من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (قيم المشاركة المجتمعية، قيم الديمقراطية، قيم الانتماء الوطني ) وله أربع بدائل (دائماً- أحيانا- أبدا-غالبا) ولكل بديل وزن معين (4,3,2,1) لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية وكانت اعلي درجة للمقياس (100) واقل درجة (25) وبلغ الوسط الفرضي فيبلغ (62.5). وقد حدد الباحثان طلبة الجامعة مجتمع للبحث وتم اختيار (200) طالب وطالبة ، وبعد تطبيق المقياس استخراج الباحثان الصدق للأداة من خلال أسلوب تميز الفقرات وعلافه الفقرة بالدرجة الكلية، وستخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، وأظهرت نتائج البحث ان مستوى تأثير وسائل الإعلام الالكترونية في ترسيخ القيم ضمن مستوى مرتفع من التأثير، وأظهرت النتائج ان المدونات الالكترونية هي أكثر تأثير من بقيت الوسائل الإعلامية كالصحف والالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع (ذكور- إناث) لطلبة الجامعة ولصالح الذكور في درجة تأثر القيم لديهم من خلال تواصلهم وإطلاعهم مع وسائل الإعلام ألكتروني، ، وفي ضوء النتائج التي لها البحث وضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحيه (وسائل الإعلام الالكترونية ، القيم، الانترنت، الطلبة)

ان هذا العصر - هو عصر التطور التقني والانفجار المعرفي - نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمة أكثر فأكثر، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم ومنها القيم. (سالم وخضر، 2012)

ولقد ظهرت وسائل الإعلام الإلكترونية مثل الفيس بوك وتويتر ماي سبيس-لايف بوون هاي فايف أوركت تاجد ليكند إن يوتيوب وغيرها تأثير مجمي وإعلامي واضح، وقد أتاح بعض منها مثل (الفيس بوك والتويتر) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين فأصبحت وسيلة اعلامية مهمة ومؤثرة أكثر من الوسائل الورقية التقليدية، ويسجل لهذه الوسائل كسر احتكار المعلومة الإخبارية والإعلامية، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمستولين من خلال اطلاع عامة المجتمع على الإحداث وبشكل سريع وواقعي، ومن هنا بدأت تتجمع وتتطور بعض التكنلات والأفراد داخل هذه الوسائل الإعلامية الإلكترونية، وأصبحت تحمل أفكاراً ورؤى مختلفة أو متقاربة أو موحدة أحياناً، مما أثر على تلك الوسائل الإعلامية وزادتها تفاعلاً في المجتمع، وجعلت من الصعب جداً على الرقابة الحد منها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة، وهو ما يعطي شعوراً أكيداً بتأثيرها على القيم أياً كان نوعها. وتعد القيم كما واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولاسيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقتها من تطورات هائلة في مجال الإعلام الإلكتروني والمعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص. (زاهر، 2013)

ولقد نشأ الشباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والشباب هم جزء من هذه المجتمعات التي تتعرض لما يتعرض له المجتمع بشكل عام والتقدم التطبيقي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة وها ومتطلبها فوقع الشباب فريسة الانفصام في الشخصية والصراع بين القيم، ان هذا الوضع المتباين والمتناقض ما هو موروث وما هو قائم يعرض الشباب إلى أنماط مختلفة من القيم والتي قد تصبح أحياناً متناقضة.. وهذا يعكس على القيم التي يحملها الشباب في تحديد أنماطهم السلوكية، واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف من القيم (الخليفي، 2015)

ان وسائل الاعلام الإلكترونية أصبحت من أهم المحاور الفعالة على مدار اللحظة في حياة الإنسان وان الكشف عن إيجابياتها وسلبياتها وبيان مدى تأثيرها في حياة الأفراد عامة، وفي المنظومة القيمية الوطنية بوجه خاص من أهم الدوافع المعرفية التي توجه الباحثان إلى دراستها، وذلك لأن القيم تحتل أهمية خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لكونها أساساً في تشكيل سلوك الأفراد ومعايير وجدانية وفكرية يعتقدها ويتعاملون بموجبها مع الأشياء بالقبول أو الرفض وتكتسب القيم أهمية خاصة لدورها الفاعل في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو أيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة، فهي الوسيلة التي من خلالها يعبر الفرد عن نفسه، وهي التي تساعد في التبرير المنطقي للسلوكيات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعياً. (زاهر، 2013)

### مشكلة البحث

ان استخدام الأفراد لوسائل الإعلام الإلكتروني عبر الانترنت فقد تعددت الاستخدامات من البريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت وسائل الإعلام الإلكتروني كصطلح أطلق على مجموعة من الوسائل الإلكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها المدونات والشبكات وتطبيق التواصل ومنصات التعبير، إذ احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب، بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية، وأعدت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد وساهمت في التأثير على منظومة القيم التي تكون سلوك الفرد وهذا ما نريد معالجته بالوصف والتحليل، بدأت وسائل الإعلام الإلكترونية مشوارها في الفضاء المفتوح كفعالة لتحقيق وسائل الإعلام بين الأفراد من خلال الخدمات كثيرة تقدمها من سهوله. (اليوسف، 2010)

ولقد أصبحت وسائل الإعلام الالكترونية فضاء واسع تتضارب فيه القيم الإيجابية مع القيم السلبية وصارت الحرية كقيمه إعلاميه نصت عليه جميع القوانين الفردية والعربية خطر على المجتمعات لما تنتجه من إشكال التعبير غير المسؤوله، فأدت في كثير من الأحيان من التجرد من كل القيم الاخلاقيه عبر تشويه ومسح الشخصية الانسانيه وتمثل مشكله هذه الدراسة في أن عدد كبير من الشباب والشباب الجامعي بشكل خاص وهي فئة نوعيه من فئات المجتمع المعاصر يقضون ساعات طويلة في تصفح وسائل الإعلام الالكتروني عموما وشبكات التواصل على وجه الخصوص مما يستدعي التعرف على دوافعهم والموضوعات التي يفضلونها وأثر ذلك على القيم لديهم. وفيما يتعلق بالتغير في القيم ومدلولاتها لدى الشباب الجامعي، فقد تبين في دراسة التغير في وأسبابه من أهمها عدم الشعور بالانتماء والتعبير عن الرأي، والاهتمام بثقافة المجتمع، فقد تكشف عن خلل واضح في منظومة القيم، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني بعض القيم السلبية أو احتضانها، لذلك يمكن أن تسهم القيم في التحكم في استخدام وسائل الإعلام الالكترونية سواء بالإقبال على استخدام الوسائل أو رفض استخدامها، أو استخدامها على نحو مشروع أو غير مشروع. (سالم وخضر، 2012)

ان القيم يمكن أن تسهم في وقاية الفرد من مخاطر الاتصال والاستفادة من منجزات التقنية الحديثة وتقليل نفقات شراء وسائل الإعلام المطبوع ورقيا ، وكذلك يترتب على مستويات القيم ارتكاب سلوكيات سلبية بسبب غياب النسق القيمي المتوازن الذي يجعل كرقب ذاتي على الاتجاهات والسلوكيات ما يسهم في مخاطر متنوعة نتيجة التواصل السلبي الذي يتيح الفرص لارتكاب مخالفات قانونية واجتماعي، والوصول لما يريد الفرد بكل سهولة، ان هذه المشكلات هي نتاج سوء الاستخدام وعدم الانضباط الإعلامي والتقني، وضياح القانون والرقابة الأسرية مما أظهرت لنا عدد من المتغيرات السلبية. (حلمي، 2009)

وما زاد الأمر صعوبة أن هذه التغيرات طالت أهم جانب من جوانب الحياة العربية الجانب القيمي الذي يواجه حرباً ضروساً تشهنا تكنولوجيا لا تقيم وزناً للخصوصيات القيمية الخاصة بالشعوب المحافظة على تراثها وقيمتها الأصيلة. وتزداد الخطورة عندما يتفانم الشر ليطل الشباب، فمن واقع خبرة الباحثان وتجربتهم في العمل الأكاديمي لاحظوا جملة من التغيرات التي تهدد الكيان القيمي في الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية، فمن هذا الواقع القيمي للشباب. (بهاء الدين، 2012)

#### أهمية البحث

أصبح من الواضح بعد مجمل التدايعات التي أفرزتها وسائل الإعلام الالكترونية على الواقع الإنساني المعاصر في مجمل الإبعاد السياسية والثقافية والاجتماعية والنفسية والأسرية ان الأمر بحاجة ماسة للمزيد من الدراسات والبحوث للكشف عن جوانب مضممة من الشباب وإفراد المجتمع لتلك الوسائل وعلاقتها بقضايا وموضوعات الرأي العام وتأتي أهمية هذه الدراسة كونها تركز على التأثير الواضح لهذه الوسائل الاجتماعية واستخدامها ومتابعتها من قبل هذه الفئة المهمة والتعرف على الأسباب والدوافع التي تلجأ بسببها هذه الفئة لمثل هذه الوسائل الإعلامية، وما هي مستويات الإشباع المتحققة من تلك الاستخدامات وعلاقتها ذلك بسلوكياتهم وخصوصياتهم وقيمتهم نحو منظومة القيم ونظرا للمكانة الهامة التي يحتلها الشباب في المجتمع ويعدون الأساس لتقدم المجتمعات وتطورها. وتزداد أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات التي تتناول أنماط ودوافع استخدام الشباب لوسائل الإعلام الالكتروني. (إيهاب، 2016)

وتتمثل أهميتها باعتبار وسائل الإعلام بوصفها ظاهره عالميه قوبلت بالاهتمام الجماهيري على المستوى العالمي وتمثل اتجاها متصاعدا من حيث عددها ومعدلات استخدامها وتعرض أفراد المجتمع لمثل هذه الظاهرة ، وتنبع أهمية الدراسة من تطبيقها على عينة من الشباب، ان مرحلة الشباب هي المستهدف بالدرجة الأساس من العولمة الالكترونية والثقافية بحكم طبيعته ورغبته في الحصول على المعرفة من أي طريق من دون ان يكون مسلما بالمعرفة الصحيحة بقيم مجتمعه واحتياجاته وتراثه الثقافي ومحاوله الآخر لغرس قيم ومعتقدات وتشكيل سلوك لدى هذه الشريحة التي ترى في تلك المضامين بأنها واقعيه ومناسبة لهم، وان ما يعزز أهمية هذه الدراسة هو الكشف عن درجة تأثير وسائل الإعلام الالكترونية في تشكيل المنظومة القيميه للشباب الجامعي، إذ لا يستطيع أحد أن يغفل أثر وسائل الإعلام الالكترونية في التأثير على النسق القيمي والأخلاقي لفئات الشعب وشراخه كافة، وما الصراع الثقافي الذي يشهده العالم العربي المعاصر بين القديم والحديث. وبين الأصالة والمعاصرة، إلا دلالة واضحة على منتجات هذا التأثير الثقافي والقيمي لوسائل الإعلام الالكترونية في الحياة عامة. (المقادي، 2014)

ان الفئة التي تستهدفها الدراسة وهي فئة الشباب الذين يمثلون شريحة عريضة من شراخ المجتمع العربي عامة يعد استهدافهم ودراسة قيمهم واحتياجاتهم من أولويات البحث التربوي الجاد، لا سيما أن هذه الفئة يقع على كاهلها مسؤولية بناء المجتمع وتماسكه، لهذا تأتي أهمية هذه الدراسة لكي تكون في إطار الجهود المبذولة والهادفة إلى إعداد الشباب الجامعي، واستشرافاً لمستقبلهم ومسؤولياتهم.

تتضح أهمية الدراسة أيضا من خلال الدور المهم الذي تقوم به وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وخاصة الإلكترونية منها في الحفاظ على قيم أبنائها الشباب ، لذا فإن الاعلام يساهم ببذل أقصى الجهود لتهديب سلوكهم وبناء شخصياتهم بشكل واضح وإيجابي من متفتح لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل وأن تهيب لهم المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي ، باعتبارها المحور الأساسي للإعلام في المجتمع وأفراده، وتساهم بفاعلية في تشكيل بنائهم القيمي من خلال ما تقدمه من ندوات، ومحاضرات، ومؤتمرات، مما يتيح لهم التواصل والتفاعل والحوار بطرق متنوعة ، وتجعل من التعرف في واقع الشباب الجامعي فيما يخص ثقافتهم ونسقتهم القيمي ضرورة بحثية ملحة.

**وتتضح أهمية البحث من خلال ما يأتي:-**

**الأهمية النظرية:**

1- ان الدراسة الحالية اهتمت بدراسة موضوع مهم هو تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية على منظومة القيم وهذه الموضوعات من أكثر المواضيع التي إثارة الباحثان لدراستها دراسة علمية .

2- ان العينة التي أخضعتها الدراسة الحالية من أهم الفئات في المجتمع وأكثرهم عدد ، وان هذه الفئة هي نخبة المجتمع من المتعلمين وذو تأثير بالآخرين وهم قادة المستقبل.

**الأهمية التطبيقية**

- 1- ستقدم الدراسة الحالية أداة قياس علمية تنفيذ الباحثون مستقبلا في استخدامها في دراسات أخرى مشابهة مع عينات من فئات مختلفة.
- 2- سوف تضع الدراسة الحالية نتائج إحصائية تصف مشكلة البحث الحالي وتضع عدد من التوصيات الإجرائية إلى الجهات المسألة للعمل على تطبيقها لحل المشكلات بشكل علمي دقيق.

**أهداف الدراسة**

- 1- الكشف عن مستوى تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية في المنظومة القيمية.
- 2- مدى تأثير وسائل الإعلام في ترسيخ القيم وفق متغير لنوع (ذكور إناث)،
- 3- ويهدف إلى تحديد أهم وسيلة إعلامية إلكترونية ذات تأثير في المنظومة القيمية لعينة من طلبة جامعة ديالى

**حدود الدراسة**

- الحدود الموضوعية:- اقتصر البحث الحالي على دراسة تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية في ترسيخ القيم.
- الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي على محافظة ديالى.
- الحدود البشرية:- اقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة ديالى.
- الحدود الزمنية:- أجزت هذه الدراسة في العام الدراسي 2018- 2019.

**تحديد المصطلحات**

اولا- وسائل الإعلام الإلكترونية : (الصويان، 2014)

**ويعرفها الباحثان** بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو التخصص الدراسي أو من الأصدقاء أو الأقارب يتبادلون المعلومات والإخبار والصور والفيديوهات وبمختلف التقنيات من خلال عدد كبير من التطبيقات الإلكترونية.

ثالثاً- المنظومة القيمية : مجموعة من المبادئ والمقاييس والمؤشرات، التي يتم من خلالها السيطرة على الأفكار والمعتقدات والاتجاهات، إضافةً للأشخاص أنفسهم وميولهم وطموحاتهم وسلوكهم، ومواقفهم سواء الفردية أو الاجتماعية، بغض النظر أكانت صالحة أو سيئة كالتقييم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والتربوية وغيرها من القيم المتعددة. (إيهاب، 2016)

ويعرفها الباحثان: هي تلك المعايير الوجدانية والفكرية والتربوية والثقافية والنفسية والتي يكتسبها الفرد منذ صغره من الأسرة والمدرسة والمجتمع ويعتقد بها الأفراد وموجهاً يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض.

رابعاً-طلبة الجامعة :هم الأشخاص الذين يخضعون لبرنامج دراسي في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية والذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي الذين أتموا الدراسة الثانوية، والتحقوا بالجامعة وانتسابهم وتم تسميتهم الجامعيون لانتسابها إلى الجامعة. (محمود، 2012)

خامساً - التعريف الإجرائي : مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المتمثل بطلاب الجامعي من خلال إجابته على أداة البحث.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

##### وسائل الإعلام الإلكترونية

وسائل الإعلام الإلكترونية تُعرّف وسائل الإعلام الإلكترونية (Social Networks) على أنها إلكترونية مبنية على أُسس مُعيّنة، تُمكن الناس من التعبير عن أنفسهم، والتعرّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويُمكن القول بأنّ وسائل الإعلام الإلكترونية هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تُمكن مُستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة. (إيهاب، 2016)

وان وسائل الإعلام الإلكترونية بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل الحادثة الفورية والتواصل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم وتصنف هذه الوسائل ضمن الجيل الثاني للويب (2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من الوسائل في المجالات التي تهتمه وأخيراً مشاركة هذه الوسائل مع اصدقائه وأصدقاء عمله وزملاء الدراسة والأقارب أو من هم يشاركونه اهتماماته وهواياته. (الديسي، 2013)

وتُعد، (2009) الفيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وإنستغرام (Instagram) من أشهر وسائل الإعلام الإلكترونية المعروفة حالياً، والهدف من استخدام هذه الوسائل وغيرها من وسائل الإعلام الإلكترونية هو ربط الناس ببعضهم بعضاً، خصوصاً من يرغبون في البقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المتعلقة بهم، وتأتي وسائل الإعلام الإلكترونية بعدة أشكال، مثل: المنتديات، والمدونات، وغير ذلك، وقد كانت بداية وسائل الإعلام الإلكترونية في عام 1971م، حيث أُرسِلت فيه أولى الرسائل عبر البريد الإلكتروني بين جهازيين حاسوبيين كانا موضوعين بمُحاذاة بعضها، أما أول وسائل الإعلام الإلكترونية، فقد أنشئ عام 1994م باسم جيوسيتيز (Geocities) وقد أتاح للمستخدمين فرصة إنشاء هم الخاصة وتصميمها، وفي عام 1997م، أنشئت أولى التراسل الفوري تحت اسم إيه أو (AOL) وهي تُشبه إلى حدٍ كبير وسائل الإعلام الحديثة، لأنها أتاحَت مشاركة المستخدمين لمعلوماتهم الشخصية. (حلمي، 2009)

##### مميزات وإيجابيات وسائل الإعلام

ان لوسائل الإعلام مميزات عديدة، جعلتها مختلفة عن الوسائل الإلكترونية الأخرى، ومن هذه المميزات ما يأتي:

1- إمكانية إنشاء حسابات شخصية، ليتمكن المستخدم من تسجيل الدخول إلى الوسائل بواسطتها.

- 2- إمكانية إنشاء صفحات شخصية تُمكن المُستخدم من نشر معلومات خاصة عنه، مثل: السيرة الذاتية، أو الصور الشخصية، أو آخر الأنشطة التي قام بها الشخص. إمكانية التفاعل مع مُستخدمين آخرين، عن طريق إقامة الصداقات، وإنشاء المجموعات، ومُتابعة مُستخدمين آخرين. (المقدادي، 2014)
- 3- وجود الروابط الإخبارية، وهي وسيلة لمعرفة آخر المُستجَدات والأخبار المُتعلّقة بالمُستخدمين الآخرين للموقع. إمكانية نشر محتويات وتعديلها، وقد تكون هذه المحتويات عبارةً عن رسائل مكتوبة، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك. إمكانية تفاعل المُستخدمين مع منشورات مُستخدمين آخرين، ويكون ذلك عن طريق كتابة التعليقات، وإبداء الآراء المُختلفة، وإظهار الإعجاب بالمنشورات.
- 4- مجالات وسائل الإعلام الإلكترونية دخلت وسائل الإعلام الإلكترونية في مجالات عديدة من حياة الإنسان، فأصبحت تُشكّل جزءاً كبيراً من حياته، مثل: التعليم، وتُستخدَم وسائل الإعلام في مجال الأعمال لأهداف عدّة، منها: توفير فُرص عمل، والاستفادة من آراء مُستخدمي هذه الوسائل حول مُنتجات شركة مُعيّنة، حيثُ يمكن لمُستخدمي هذه المُنتجات أن يُعبّروا عن آرائهم حول المُنتج عن طريق وسائل الإعلام، وهذا تستطيع الشركات المُصنّعة لهذه المُنتجات أن تستغلّ هذه الآراء في تحسين مُنتجاتها. إيجابيات وسائل الإعلام الإلكترونية
- 5- إنّ لوسائل الإعلام الإلكترونية إيجابياتٍ عديدة، أحدثت تغييراً كبيراً في عالم التكنولوجيا والعالم أجمع، ومن هذه الإيجابيات إتاحة وسائل الإعلام الإلكترونية إمكانية الاتصال بين الناس أينما كانوا، حيثُ أتاحت اجتماع الناس الذين يحملون الأفكار المُشتركة، كما أتاحت إمكانية إيجاد فُرص عمل. إمكانية إيجاد أشخاص ذوي اهتمامات مُشتركة، والتعرّف عليهم، والتواصل معهم. سرعة نشر الأخبار.
- 6- إتاحة الفُرص لأصحاب الشركات لتنمية مشاريعهم، عن طريق استغلال سهولة وسرعة إيجاد الأشخاص الذين يشتركون باهتمامات مُعيّنة، وهذا يُسهّل نشر الإعلانات. وسائل الإعلام الإلكترونية مصدر مُتعة لبعض الناس، ويتم ذلك بنتائج التلقيح الإخبارية. (الصادق، 2014)

### سلبيات وسائل الإعلام الإلكترونية

إنّ منافع وسائل الإعلام الإلكترونية عديدة ولكنها لا تتعدى سلبياتها، فبعض سلبيات وسائل الإعلام خطيرة جداً بحيث تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الإنسان وأمنه، ومن هذه السلبيات مُبالغة بعض الأشخاص في إعطاء أهميةٍ لردود أفعال المُستخدمين من تفاعلات، وتعليقات، وتقييمات، لقياس مكانتهم في المُجتمع، فقد يُصاب بعض الناس بالإحباط في حال لم تتلقَ منشوراتهم تفاعلاً إيجابياً من المُتابعين أو الأصدقاء، وقد يشعر بعض الناس بالسعادة والرضي عند تلقيهم تفاعلاتٍ إيجابيةً في وسائل الإعلام، ومعرفة أنّ لهم مكانةً عاليةً في المُجتمع، رغم أنّ ذلك قد يكون بعيداً عن الصحة في الواقع. (القدومي، 2012)

التثمر والتتبع، إذ يبيل بعض مُستخدمي هذه الوسائل إلى تتبع مُستخدمين آخرين، بهدف إيذاءهم، أو لجزء وجود اهتمام عاطفي تجاههم، وقد يلجأ بعض المُستخدمين الآخرين إلى جيل تقنيّة لإخفاء هويتهم، فيتبع لهم ذلك حُرّيّة التثمر على الآخرين باستخدام هذه الوسائل، ومن أكثر الناس عُرضةً لهذا التثمر هم الأطفال، حيثُ وصل الحال ببعضهم إلى الانتحار، نتيجةً لهذه المتهمات. كما ذو التأثير سلباً على جودة النوم، وذلك نظراً للاستخدام المُطوّل للأجهزة الإلكترونية ذات الشاشات المُضيئة، ووسيلة للإلهاء، وقد يتعرّض المُستخدم للخطر، خصوصاً عند استخدام هذه الوسائل أثناء قيادة السيارة، كذلك زيادة فُرص التعرّض للاحتيال والقرصنة، وذلك نتيجةً لكون المعلومات الشخصية للمُستخدمين مُعرّضةً لأن تنتقل إلى أيادي ما يعرف بالهر أو القرصنة الإلكترونية والمُحتالين، وتظهر كذلك مشكلات تتعلق بخصوصيّة الأفراد، وذلك نظراً لوجود الكثير من المعلومات الشخصية على هذه الوسائل. قد تكون مصدرًا للإزعاج، وخصوصاً عند تلقي المُستخدم الكثير من الأخبار التي قد لا تكون مُهمّةً بالنسبة له، ومن سلبياته أيضاً هو مضيعة الوقت في حال لم تُستغلّ بالشكل الصحيح، فقد أثبتت إحصائية بأنّ 28% من الوقت المُضَيّ في استخدام شبكة الإنترنت يكون على وسائل الإعلام.

### المنظومة القيمية

يعد مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لهذا المفهوم، وذلك لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية. فلقد تعددت تعريفات القيم في الأدبيات الاجتماعية والنفسية بقدر يكاد يوازي من تحدثوا فيها. ومن بين التعريفات المختلفة لمفهوم القيم ويعرفها تالكوت بارسونز (Talkott Parsons) بأنها نسق رمزي مشترك يعد معياراً، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد لمعايير التي تحكم بها على كون الشيء مرغوباً فيه، أو غير مرغوباً فيه.

(العمرى، 2012)

كما يعرفها شوارت (Schwart) بأنها مفاهيم، أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلق على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية، وعليه، فإن المنظومة القيمية مجموعة من المعتقدات والمبادئ لكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع وسط الجماعة في جميع نواحي الحياة، وقد اكتسب الفرد تلك القيم وقامها وطورها وأصبحت معتقدا ثابتا من البيئة الأسرية والاجتماعية التي نشئ بها. (المقدادي، 2014)

### خصائص المنظومة القيمية

- تتماز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها من غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة، أو الدافع، أو المعتقد، أو الاتجاه، أو السلوك. ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:
- 1- أنها إنسانية، بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي لا تخص البشر.
  - 2- أنها غير مرتبطة بزمن معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، وهي بهذا المعنى تتعد عن معنى الرغبات، أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.
  - 3- أنها تمتلك صفة الضدية، فكل قيمة ضدها شيء سلبي، ما يجعل لها قطباً إيجابياً، وقطباً سلبياً، والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة، أو عكس القيمة).
  - 4- المعيارية: بمعنى أن القيم تعد بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.
  - 5- أنها نسبية، أي أنها ليست مطلقة، بل تتماز بالثبات النسبي، وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجيات.
  - 6- أنها متعلمة، أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
  - 7- أنها ذاتية، بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد لآخر. (الياني، 2008)

### مكونات المعرفي، قيمه:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي :

المكون المعرفي ، والمكون الوجداني ، والمكون السلوكي .

الاختيار، ه المكونة والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي:

الاختيار ، والتقدير ، والفعل .

أ-المكون المعرفي : ومعياره " الاختيار " أي انتقاء القيمةالقيم، ال مختلفة بجرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها ، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم .

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي :

استكشاف الإلوجداني: ، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

(نبش وديكي، 2015)

ب-المكوّن الوجداني: ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ .

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما :

الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

ج-المكوّن السلوكي: ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سحت الفرصة لذلك .

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما : ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي . (العتيبي والراشدي،

2012)

#### أنواع القيم ضمن المنظومة القيمية وهي :-

- 1- **القيم الاجتماعية:** هي أنواع السلوك الاجتماعي الإيجابي المرغوب فيه والتي تنتقل إلى أفراد المجتمع من الأشخاص المحيطين بهم، وتعد ثقافة المجتمع السائدة هي الوسط الذي يساعد في نقلها وترسيخها من خلال الممارسات السلوكية والاتجاهات الإيجابية في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وتمثلت في هذه الدراسة بالمؤاساة الاجتماعية، والالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية، والمحافظة على التراث الاجتماعي، والتخلي بآداب الطريق، والمشاركة بالأعمال التطوعية، والتضامن مع الشعوب المنكوبة، وإغاثة الملهوف ونجدة المظلوم، وأدب المحاوراة مع الآخرين، وعيادة المريض، والتواضع والإحسان إلى الجيران
- 2- **القيم الأخلاقية:** هي مجموعة من المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم ظاهراً وباطناً لتحقيق غاية خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتمثلها في هذه الدراسة بر الوالدين، والصدقة على الفقراء، والكرم، والتعاون، والعدل، والأمانة، والإخلاص، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصلة الرحم، والسباحة، والصدق، والحياء.
- 3- **القيم الاقتصادية:** هي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ومفيد والاهتمام بزيادة الإنتاج وعمليات التسويق واستثمار الأموال ، وتمثلها في هذه الدراسة مجموعة من القيم الاقتصادية، مثل: حب الإنتاج، والمحافظة على الممتلكات العامة، وتقدير المنتج المحلي، وأداء الزكاة، واحترام العمل اليدوي، وتجنب التعامل القائم على الغش والخداع، ونبذ الإسراف والتبذير، والوفاء وعدم الماطلة بأداء الديون. (الديبسي، 2013)
- 4- **القيم الجمالية:** وهي التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق ، والنظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير لتكوينه وتنسيقه وانسجامه وتوافقه الشكلي. وجاءت في هذه الدراسة محددة بمجموعة من القيم كالالتزام بتعليمات الوقاية الصحية، وتقدير جمالية اللباس العربي الأصيل، وتجنب العادات الضارة بالجسم – كالنسخين - وتدوق جمال البيئة ومكوناتها، وممارسة الرياضة، والعناية بالمظهر، والنظام والترتيب، وتزيين المنزل، ونظافة ساحاته وأفنيته. (سالم وخضر، 2012)

#### العلاقة بين وسائل الإعلام الالكترونية ومنظومة القيم

ان وسائل الإعلام الالكترونية أصبحت من أهم العناصر التي يتعامل معها الفرد وفي كل وقت وقد وصلت تلك الوسائل للحياة الشخصية للفرد من خلال وتحذرها في مختلف المجالات، وخاصة أصبحت المادة العلمية والرقمية متاحة للاستخدام وبكل سهولة كنشر الصور ومقاطع الفيديو وكتابة الأفكار ونشر الاعتقادات ويتفاعل معها الفرد بشكل مستمر من خلال ما يشاهده ويسمعه ويكتبه ويرسله ويرسل إليه، فقد أصبح عالم متكامل للكثير من الأفراد رغم هو عالم افتراضي، وأصبح يشغل الوقت الطويل للأفراد ويشغلهم في البيت وفي أوقات العمل في مؤسساتهم وفي الشارع والتسوق وقيادة السيارة والتعلم والعمل والتواصل مع الأقارب ومن أي مكان في العالم وفي أي وقت .

(لشهرى، 2012)



ان هذا التفاعل المثير للاهتمام والفضولية واللامبالاة للوقت أصبح يؤثر في الفرد والخروج من مجرد تسليية وإطلاع وتواصل إلى تغير عادات وأفكار واهتمامات وميول حتى وصل إلى تغير قيم إنسانية وثقافية واجتماعية وحتى دينية وقد تعرضت المنظومة القيمية إلى التصدع والانكسار ووصلة إلى حالات خطيرة من خلال المؤشرات الظاهرة منها انتشار حالات الطلاق في المحاكم وعند الاطلاع على الأسباب تجد 80% وسائل الإعلام هذا مؤشر خطير جدا وهذه مثال من مجموعة أمثلة منها انخفاض تحصيل الدراسي والسهو لساعات الصباح والإطلاع على إسرار الآخرين وبياناتهم وتهديدهم بها مما أدى إلى إضعاف المنظومة القيمية بشكل عام وانتشار الأفكار والسلوكيات الغريبة عن عادات مجتمعتنا وتأثرت مختلف فئات المجتمع بذلك ومنهم طلبة الجامعة، لقد تأثر طلبة الجامعة باستخدام التواصل بشكل كبير من خلال الدراسات التي أجريت، ان طالب الجامعي يأتي إلى الجامعة وقد وصل إلى مستوى مقبول من النضج الاجتماعي والشخصي والنفسية ويمتلك مهارات اجتماعية ونفسية.

(الديبسي، 2014)

لقد تسببت بعض التطبيقات ل وسائل الإعلام على تلوين القيم الجامعية والإنسانية ونعكس ذلك على لبس الطلبة وطريقة كلامهم وسلوكياتهم داخل قاعات الدراسة وخارجها وانخفاض التحصيل التطبيقي وحتى التكاليف الاقتصادية وأصبح الطالب الناضج متمرد على القيم ويعدها أداة تعطيل للمجتمع والإفراد وبدء الطالب يبحث عن الحرية التي هو يسميها والافتتاح لذا أصبحت اهتمامات الطالب الجامعي مادية ومظهرية أكثر مما هي معرفية دراسية قائمة على الحوار وتعلم المعرفة وكنسب مهارات الجامعة الأساسية وهذا ينعكس سلبا على المجتمع لان هؤلاء الطلبة يخرجون لسوق العمل كالمهندس والمحاسب والمعلم والمحامي إذا لم يكن مزود بالقيم فسوف ينشئ جيل لا يقدر المجتمع وتصبح الفردية والمادية هي الظاهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية وهنا يكمن الخطر والمشكلة.

#### الدراسات السابقة

##### 1- دراسة العواملة وآخرون (2015)

هدفت الدراسة الكشف عن درجة تأثير وسائل الإعلام الالكترونية في المنظومة القيمية لطلبة كلية مجلون الجامعية. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانته مكونة من (44) فقرة، موزعة على أربعة مجالات: القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية والاقتصادية. تكونت عينة العام الدراسي 2014-2015، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تأثير وسائل الإعلام الالكترونية في المنظومة القيمية لطلبة كلية مجلون الجامعية كانت متوسطة. وأظهرت النتائج أن القيم الجمالية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية، وفي الثالثة القيم الاجتماعية، في حين جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات جميعها تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق في منظومة القيم تبعاً لمتغير التخصص ولصالح تخصص الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة السنة الثانية، وأخيراً وجود فروق تبعاً لمتغير مدة التواصل اليومية ولصالح المدة الزمنية (6) ساعات فأكثر.

##### 2- دراسة الطيار (2014)

هدفت الدراسة لبيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة ل وسائل الإعلام الالكترونية، وبيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة ل وسائل الإعلام الالكترونية، وبيان أثر وسائل الإعلام الالكترونية في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (2274) (طالباً). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في تمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال وسائل الإعلام الالكترونية، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تحطى حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل وظهر في: تعزيز استخدام الطالب ل وسائل الإعلام الالكترونية القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة وهم توصيات الدراسة تكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي ل وسائل الإعلام الالكترونية على قيمهم وخاصة الجامعية.

##### 3- المجالي (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائل الإعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها (325) مبحوثاً ومبحوثة، تم اختبارها بطريقة عشوائية، أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام وسائل الإعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتم في معظمها داخل الحرم الجامعي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة لآثر استخدام شبكات التواصل على القيم الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين، كما دلت على ذلك قيمة (F) بدلاله إحصائية  $\geq 0.05$ . وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات.

#### منهجية البحث وإجراءاته :

##### منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية، إذ يعد هذا المنهج أفضل أسلوب لدراسة لأنه يوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويحدد إبعادها وأسباب حدوثها ويضع فرضيات لحلها. (عساف، 2015)

##### مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ديالى والبالغ عددهم (16000) طالب وطالبة والتي تتضمن (14) كلية، إما عينة البحث فقد بلغت (200) طالب وطالبة من كليات ذات تخصص تطبيقي وإنساني، إذ تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي وبطريقة تنقسم إلى طالبات وطلاب لأنها تتناسب وأهداف البحث ومنهجيته كما هو موضح في

جدول (1)

جدول (1)

عينة البحث

| اسم الكلية                              | طالب | طالبة |
|---|------|-------|
| كلية التربية للعلوم الإنسانية - الأصمعي | 25   | 25    |
| كلية التربية للعلوم التطبيقية-الرازي    | 25   | 25    |
| كلية الهندسة                            | 25   | 25    |
| كلية القانون                            | 25   | 25    |
| المجموع                                 | 100  | 100   |

##### مقياس البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحثان على أداة مناسبة لأهداف البحث الحالي، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء مقياس للبحث الحالي مكونة من (25) فقرة موزعة على أربع مجالات هي (القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية والاقتصادية) وله خمس بدائل (دائماً- أحيانا- أبداً-غالبا- نادرا) ولكل بديل وزن معين (1،2،3،4). لل فقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت أعلى درجة للمقياس (100) واقل درجة (25) وما الوسط الفرضي فيبلغ (62.5).

##### صدق الأداة

الصدق هو الخاصية السيكومترية التي تكشف عن مدى أداء المقياس للغرض الذي أعد من اجله، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء آرائهم تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة(85%) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

##### تحليل فقرات القياس

تم تحليل لفا للمتطرفتان: بأسلوبي:-

أ- المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة ذلك: زاء الخطوات الآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
2. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان يمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (54) استمارة.
3. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (2) يبين ذلك :

جدول (2)

القوة التمييزية للفقرات

| ت  | المجموعة العليا |                   | المجموعة الدنيا |                   | القيمة التائية الحاسوبية |
|----|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|--------------------------|
|    | الوسط الحسابي   | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي   | الانحراف المعياري |                          |
| 1  | 2.553           | 0.555             | 2.220           | 0.613             | 5.221                    |
| 2  | 2.464           | 0.664             | 2.2024          | 0.6970            | 3.525                    |
| 3  | 2.381           | 0.597             | 2.023           | 0.725             | 4.925                    |
| 4  | 2.053           | 0.728             | 2.057           | 0.781             | 5.650                    |
| 5  | 2.470           | 0.637             | 1.892           | 0.804             | 7.554                    |
| 6  | 2.285           | 0.701             | 2.107           | 0.815             | 2.168                    |
| 7  | 2.642           | 0.613             | 2.119           | 0.824             | 6.536                    |
| 8  | 2.684           | 0.548             | 2.154           | 0.773             | 7.239                    |
| 9  | 2.723           | 0.573             | 2.071           | 0.823             | 8.536                    |
| 10 | 2.595           | 0.591             | 1.982           | 0.761             | 8.237                    |
| 11 | 2.452           | 0.607             | 1.982           | 0.687             | 6.643                    |
| 12 | 2.756           | 0.552             | 2.232           | 0.773             | 7.141                    |
| 13 | 2.535           | 0.618             | 1.982           | 0.754             | 7.360                    |
| 14 | 2.750           | 0.486             | 2.089           | 0.756             | 9.519                    |
| 15 | 2.678           | 0.539             | 2.178           | 0.720             | 7.200                    |
| 16 | 2.440           | 0.616             | 2.006           | 0.754             | 5.783                    |
| 17 | 2.571           | 0.574             | 2.083           | 0.753             | 6.676                    |

|       |       |       |       |       |    |
|-------|-------|-------|-------|-------|----|
| 4.471 | 0.749 | 1.964 | 0.763 | 2.333 | 18 |
| 5.071 | 0.749 | 1.963 | 0.636 | 2.339 | 19 |
| 7.247 | 0.739 | 2.184 | 0.503 | 2.684 | 20 |
| 8.861 | 0.728 | 2.154 | 0.492 | 2.761 | 21 |
| 6,882 | 0.773 | 2.154 | 0.556 | 2.660 | 22 |
| 7.541 | 0.723 | 2.071 | 0.529 | 2.492 | 23 |
| 7.912 | 0.805 | 1.632 | 0.862 | 2.119 | 24 |
| 6.423 | 0.775 | 2.432 | 0.524 | 2.723 | 25 |

#### ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته ، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها. ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) والجدول (3) يوضح ذلك.

#### جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

| مؤشرات الثبات  | معامل الارتباط | تسلسل الفقرة | معامل الارتباط | تسلسل الفقرة |
|--|----------------|--------------|----------------|--------------|
| يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو إن الاختبار فيما لو كرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقارنة ، وقد تم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال أسلوب الفا-كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.83) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا . | 0.308          | 12           | 0.226          | 1            |
| الوسائل الإحصائية  | 0.396          | 13           | 0.154          | 2            |
| استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.  | 0.288          | 14           | 0.205          | 3            |
| عرض النتائج وتفسيرها   | 0.145          | 15           | 0.047          | 4            |
| اولا- الاحصائي،جة تأثير وسائل الإعلام الالكترونية في المنظومة القيمية لطلبة الجامعة.   | 0.155          | 16           | 0.270          | 5            |
| ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الطلبة الكلية فبلغ (59.8) درجة وبانحراف معياري قدره (7.3) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (62.5) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(2.32) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) البالغة عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائياً والجدول (4) يوضح ذلك.   | 0.188          | 17           | 0.142          | 6            |
|  | 0.319          | 18           | 0.282          | 7            |
|  | 0.263          | 19           | 0.295          | 8            |
|  | 0.282          | 20           | 0.323          | 9            |
|  | 0.254          | 21           | 0.364          | 10           |
|  | 0.320          | 22           | 0.305          | 11           |
|  | 0.251          | 24           | 0.116          | 12           |
|  |                |              | 0.345          | 25           |

الجدول(4)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

| الجدولية | القيمة التائية |          | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة |
|----------|----------------|----------|----------------|-------------------|-----------------|--------|
|          | المحسوبة       | الجدولية |                |                   |                 |        |
| 1.96     | 2.32           | 62.5     | 7.3            | 59.8              | 200             |        |

توضح المؤشرات الاحصائية لجدول (4) ان تأثير وسائل الإعلام الالكترونية لها تأثير كبير على البناء القيمي والمنظومة القيمي والتي تؤثر بها من خلال ما تم اكتسابه من قيم وتقاليد وعادات من الأسرة والوالدين والمجتمع واعلم النمط الايجابي مما يتشرب الفرد ذلك وينميه في المدرسة حتى يصل إلى المراحل الجامعة فيطبق ما اكتسبه من خلال سلوكه، ان المنظومة القيمي للطالب الجامعي تتضح من خلال التحليل الإحصائي لإجابات الطلبة ، إذ تفسر نظرية التعلم الاجتماعي لبن دورا ان الفرد يتأثر بالبيئة التي يعيش بها من خلال المؤثرات التي يواجهها ويستجيب لهذه المؤثرات كلما زادت درجة قوتها لذا أصبحت وسائل الإعلام الالكترونية من أكثر المثيرات البيئية التي يواجهها الفرد، إذ نلاحظ الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية من هواتف وأجهزة لوحية وحاسبات محمولة والوقت الذي يقضيه الفرد وبدء يمارس سلوكيات وطرح أفكار تخالف القيم الأسرية والاجتماعية والثقافية والحلقية وهذا التأثير بدء يعكس على البناء المعرفي وبناء الشخصية والتفاعل الاجتماعي، ولكن لم يصل التأثير إلى درجات مرتفعة مقارنة بالمرحلة العمرية لطلبة الجامعة كونهم في مرحلة من النضج والرشد التي تحقق لهم مهارة إدارة الوقت التي انعكس بالشيء اليسير على سلوكياتهم في استخدام تطبيقات وسائل الإعلام ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العوالة (2015).

ثانيا- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير النوع (ذكور-إناث) .

توجد فروق دالة إحصائية في درجات الاستجابة على الأداة بين الذكور والإناث، إذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (21,4) بانحراف معياري قدره (8.41) والوسط الحسابي للإناث (17.4) بانحراف معياري قدره (5.13) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

يبين نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث

| المؤشر الإحصائي النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |          | مستوى دلالة |
|-----------------------|-------|-----------------|-------------------|----------------|----------|-------------|
|                       |       |                 |                   | المحسوبة       | الجدولية |             |
| ذكور                  | 100   | 21.4            | 8.41              | 3              | 2        | 0.05        |
|                       | 100   | 17.4            | 5.13              |                |          |             |
| إناث                  |       |                 |                   |                |          |             |

يتضح من الجدول (5) ان الفروق دالة إحصائيا لصالح الطلاب الذكور ، أي ان المنظومة القيمي لطلبة الجامعة من الذكور أكثر تأثرا بوسائل الإعلام الالكترونية لأنهم تربوا في أوساط اجتماعية ذات توجه ذكوري وهذا يعطي مساحة للطلبة الذكور بممارسة السلوكيات التي تمنع الإناث من ممارستها بشكل علني سواء داخل البيت أو خارجه ، ويفسر ذلك في ضوء نظرية سوليفان للعلاقات الاجتماعية ان الطلاب يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع أقرانهم ونوع جنسهم وكذلك مما يمنحون من حرية في الخروج من

المزلة وقضاء وقت طويل خارجه ويمتلكون من الأجهزة الذكية لان المجتمعات الشرقية تعطي الكثير من المساحات والحريات للذكور مقارنة بالإناث، هذه الحرية تجعلهم يكتسبون خبرات متعددة ومتنوعة من خلال إنشاء حسابات الكترونية على شبكات التواصل ويمتلكون محارة التعامل مع هذه التطبيقات مما يقضون ساعات طويلة وبشكل مفرط مما تجتد تأثير هذه الشبكات على قيمهم سواء في الجامعة أو المجتمع المحلي وحتى داخل الأسرة وبعكس ذلك سلبا في أفكارهم وطريقة تحدثهم وملبسهم ، مقارنة بالإناث التي تتحدد علاقتها مع نوع جنسها وأما وأقاربها وطبيعة المجتمع التي يفرضها ذكية مما يعكس ذلك على الحفاظ على مستوى منظومة القيم التي اكتسبتها. وربما غير متعلمة ولا تجتد التعامل مع هذه الأجهزة أو ربما لا تمتلك مثل تلك الأجهزة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطيار (2014) .

### ثالثا- ويهدف إلى تحديد أهم وسيلة إعلامية إلكترونية ذات تأثير في المنظومة القيمية لعينة من طلبة جامعة ديالى

تم اجراء تطبيق دراسة استطلاعية لمعرفة أهم أدوات ووسائل لإعلام الاكتروني المشاهد والمسموع والمكتوب والمقروء الكترونيا ذات تأثير في المنظومة القيمية لطلبة جامعة ديالى وهذا التأثير مؤسسة للعادات المجتمعية التي تدعمها المؤثرات الإعلامية المجتمعية وبعد مقارنة الأوساط الحاسوبية فقد ظهرت أهم وسيلة ذات تأثير في ترسيخ منظومة القيم المجتمعية لطلبة الجامعة، المدونات والذي حصل على أعلى وسط حسابي إذ بلغ (0.82)، ويوضح ان طلبة الجامعة يستخدمون المدونات بشكل كبير وتفاعلي وتنشر من خلاله نشاطاتهم المختلفة وتنشر فيه أفكارها التي تعبر بها عن ذاتها ومن أهمها مساهماتها في نشر القيم الاجتماعية ونحن نرى مدى زيادة مستخدمين ومستخدمات المدونات ويزداد يوم بعد يوم، وذلك لما تكتب به من بيانات والتي تنقل البيانات بمنتهى الدقة ويمكن الدخول عليه بأي وقت وبكل حرية من خلال حساب شخصي امن.

### نتائج البحث

- 1- ان مستوى تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية تساهم وتؤثر في ترسيخ القيم لدى طلبة الجامعة.
- 2- المدونات الإلكترونية هي أكثر تأثير من بقيت الوسائل الإعلامية كالصحف والإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع (ذكور- إناث) لطلبة الجامعة ولصالح الذكور في درجة تأثير القيم لديهم من خلال تواصلهم وإطلاعهم مع وسائل الإعلام الإلكتروني.

### التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان :-

- 1- إقامة ندوات في الكليات موجهة للطلبة الجامعة تبين لهم المخاطر النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والبيئية.
- 2- ترسيخ القيم والمبادئ التي تعزز القيم الجامعية للطلاب الجامعي من خلال إقامة ورش عمل داخل الجامعات يشترك بها طلبة الكليات والمعاهد.
- 3- إخضاع الطلبة لبرامج تدريبية حول مهارة إدارة الوقت والعامل الإيجابي مع التكنولوجيا في ضوء الاحتياجات المعرفية والتربوية .
- 4- إنشاء صفحات للكليات و الجامعة في مواقع التواصل الاجتماعي بها نوع من أنواع الجذب للطلبة و تشتمل على العديد من الفعاليات التي تستقطب الطلبة لمتابعتها.

### المقترحات

- 1- اجراء دراسة عن دور الجامعة في نشر القيم الثقافية.
- 2- اجراء دراسة بعنوان الاستخدام المفرط ل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأزمة الهوية الاجتماعية .
- 3- إقامة دراسة تجريبية بعنوان اثر الإرشاد النفسي في تحصيل طلاب الدراسة الثانوية من سوء استخدام الانترنت.

المراجع

- 1- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري لسان العرب، دار صادر ، بيروت ، ط 1، 1989..
- 2- بهاء الدين، محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
- 3- حلمي، ساري، ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص19.
- 4- الحمداوي، هناء جاسم ، الإقناع فن التأثير على الآخرين واكتساب ثقتهم، دار الاتحاد للنشر والتوزيع، عمان طبعة 1، 2012.
- 5- الخليفة، محمد بن صالح ، تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، مجلة عالم المعرفة، المجلد 22، العددان 5 و 6، 2015، ص469- ، 502.
- 6- الديبسي، عبدالكريم، الطاهات ، ياسين، دور وسائل الاعلام الالكترونية في تشكيل الراي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد 14، العدد 1، ص 66- 80، 2013.
- 7- زاهر، راضي ، "استخدام التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2013، ص23.
- 8- سالم، ساري وخضر، زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2012، ص196.
- 9- سامي، عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد2، عدد 4، 2010، ص35.
- 10- الصادق، عبدالصادق حسن، تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية ل التواصل الاجتماعي على استخدامهم الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، ص 33 – 59، 2014.
- 11- الصويان، نورة.. تأثير وسائل الاعلام الالكترونية على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، مجلة بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، المجلد 3، العدد34، 2014.
- 12- الطيار، فهد، (2014) . وسائل الاعلام الالكترونية وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويت أنموذجاً" المجلة العربية للدراسات الأمنية، 31(61)، ص 193-226.
- 13- العتيبي ، بندر، والراشدي، سعيد، التحديات التي تفرضها شبكة الأترنت و وسائل الاعلام الالكترونية على القيم في الوطن العربي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2 العدد 9، ص861 – 870، 2012.
- 14- عساف، عبد المعطي محمد ، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط2 ، دار وائل للنشر، عمان، 2015.
- 15- العربي، أسماء عبد المنعم ، درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 42(3)، 1086- 1063، 2015.
- 16- العوالم، عبد الله وابو ملحم ، محمد والزبون، احمد (2015) درجة تأثير التواصل الاجتماعي على قيم طلبة كلية مجلون الجامعية، مجلة التربية، المجلد12، العدد2، جامعة اليرموك، 2015.
- 17- القدومي ، خولة مجالات استخدام شبكات وسائل الاعلام بين طلبة جامعة إربد الأهلية، عالم التربية، مصر، س13، العدد 40، 15 – 2012، 40.
- 18- المجالي، فايز، أثر استخدام وسائل الاعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد17، العدد3، جامعة ال البيت، 2007.



- 19- محمود، خالد صالح، تأثير وسائل الاعلام الالكترونية على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، المجلد الاول، العدد 32، ص335-390، 2012.
- 20- المقدادي، خالد غسان ، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية وسائل الاعلام وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2014م، ص35.
- 21- نيش، عزوز، ودكاني لطفي، تأثير استخدام وسائل الاعلام على قيم الشباب الجامعي الجزائري " دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيس بوك "، مجلة جيل الدراسات الانسانية والاجتماعية، العدد، ص183-193، 2015.
- 22- هاب خليفة، وسائل الاعلام "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص114.
- 23- الياني، عبد الكريم، فلسفة القيم التربوية. ط1، دار الشروق: عمان، 2008.
- 24- اليوسف، شعاع ، التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة التأثيرات السلبية على صحة الفرد، العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى، 2010.